Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وجعلنا نفيض في استصعابها، واستغلاق بابها. وذلك الزور المعتري يلحظنا لحظ المزدري، ويؤلف الدرر «ونحن لا ندري، فلما عثر على افتضاحنا، ونضوب ضحضاحنا، قال: يا قوم. إن من العناء العظيم استيلاد العقيم، والاستشفاء بالسقيم، وفوق كل ذي علم عليم، ثم أقبل علي وقال: سأنوب منابك، وأكفيك ما نابك، فإن شئت أن تنثر ولا تعثر فقل مخاطباً لمن ذم البخل، وأكثر العذل (لُذْ بكل مؤمل إذا لم وملك بذل) وإن أحببت أن تنظم فقل للذي تعظم.

أس[1] أرْملا إذا عرا ... وارع إذا المرء أسا
أسند أخا نباهه ... ابن إخاء دنسا
أسل[2] جناب غاشم ... مشاغب إن جلسا
أسرُ[3] إذا هب مِراً ... وارم به إذا رسا
اسكن تقو فعسى ... يسعف وقت نكسا

قال: فلما سحرنا بآياته، وحسرنا ببعد غاياته، مدحناه حتى استعفى[4] ومنحناه إلى أن استكفى. . .)

(د) وفي المقامة القهرية عبارات تقرأ من أولها بوجه، ومن آخرها بوجه استمع إليه يقول:

(. . . أتعرفون رسالة أرضها سماؤها، وصحبها مساؤها، نسجت على منوالين وتجلت في لونين، وصلت إلى جهتين، وبدت ذات وجهين، إن بزغت من مشرقها فناهيك برونقها، وإن طلعت من مغربها، فيا لعجبها قال: فكأن القوم رموا بالصمات، أو حقت عليهم كلمة الإنصات، فما نبس منهم إنسان، ولا فاه لأحدهم لسان، فحين رآهم بكما كالأنعام، وصموتا كالأصنام، قال

---

(١) اعط
(٢) اترك
(٣) كن سرياً
(٤) سألنا أن نكف